المحاضرة الرابعة: بناء مجتمع المعلومات

ان عملية إنتقال المجتمعات بصورتها الكلاسيكية التقليدية (الصناعية او ما قبل الصناعية) الى صورة المجتمع المعلوماتي التي وصلت اليها المجتمعات المتطورة تستوجب منا معرفة السمات التي يتميز بها هذه المجتمع، والشروط التي وفرها من اجل ذلك، بالاضافة الى المراحل التي قطعها لبلوغ مجتمع المعلومات.

1- سمات مجتمع المعلومات: تشمل السمات الرئيسية لمجتمع المعلومات ما يلي:

1-1-الوصول الشامل إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تتوافر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ITC على نطاق واسع ويمكن لجميع أفراد المجتمع الوصول إليها ، بغض النظر عن الموقع أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

1-2-محو الأمية الرقمية: يمتلك غالبية السكان المهارات والمعرفة اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعال ، بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والإنترنت.

1-3-الاقتصاد الرقمي: أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ظهور نماذج أعمال جديدة ، مثل التجارة الإلكترونية والاقتصاد التشاركي ، والتي غيرت طريقة إنتاج السلع والخدمات واستهلاكها.

1-4-الحكومة الإلكترونية والخدمات العامة عبر الإنترنت: تستخدم الحكومات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم ا لخدمات العامة بشكل أكثر كفاءة وشفافية ، وللتواصل مع المواطنين بطرق جديدة ومبتكرة.

1-5-المجتمعات الشبكية: يتزايد ارتباط الناس ببعضهم البعض من خلال شبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، مما أدى إلى أشكال جديدة من التنظيم الاجتماعي والسياسي.

1-6-التخصيص : تسمح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتخصيص المنتجات والخدمات بناءً على التفضيلات والاحتياجات الفردية ، مما يؤدي إلى تجربة أكثر تخصيصًا وتخصيصًا للمستخدمين.

1-7-البيانات الضخمة والتحليلات: يمكن استخدام الكم الهائل من البيانات الناتجة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاكتساب نظرة ثاقبة للسلوك البشري ولإرشاد عملية صنع القرار في مجموعة واسعة من المجالات ، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والأعمال.

كما انه لكي نقول على أي مجتمع في حالته بانه مجتمع معلومات. يجب ان تتوافر على الاقل فيه هذه السمات الاربع وهي كالاتي:

- حماية خصوصية الافراد الفاعلين في المجتمع.
- الحق في المعرفة للجميع.
- حق استخدام المعلومات والاستفادة منها باقل التكاليف.

- حق مشاركة الافراد الفاعلين في المجتمع في صناعة القرار على المستوى المحلي، الوطني، الاقليمي والعالمي.

بشكل عام ، تعكس السمات الرئيسية لمجتمع المعلومات التغيرات العميقة التي حدثت في العقود الأخيرة نتيجة للتطور السريع والانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. لقد غيرت هذه التغييرات الطريقة التي نعيش بها ونعمل ونتفاعل مع بعضنا البعض ، وخلقت فرصًا وتحديات جديدة للأفراد والمنظمات والمجتمعات.

2- شروط بناء مجتمع المعلومات: لبناء مجتمع معلومات ، يمكن اتخاذ مجموعة من الاستراتيجيات والإجراءات ، بما في ذلك:

2-1-تطوير البنية التحتية: تطوير البنية التحتية اللازمة ، مثل شبكات الاتصالات والمنصات الرقمية ، أمر ضروري لبناء مجتمع المعلومات.

2-2-محو الأمية الرقمية: إن ضمان امتلاك جميع أفراد المجتمع للمهارات والمعرفة اللازمة لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل فعال أمر مهم لتعزيز الإدماج الرقمي.

2-3-بيئة السياسات التمكينية: يمكن للسياسات واللوائح التي تعزز الابتكار والاستثمار والمنافسة أن تساعد في خلق بيئة تمكينية لتنمية مجتمع المعلومات.

2-4-الوصول والقدرة على تحمل التكاليف: يعد ضمان أن تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ميسورة التكلفة وفي متناول جميع أفراد المجتمع أمرًا مهمًا لتعزيز الإدماج الرقمي وتقليص الفجوة الرقمية.

2-5-التعاون والشراكات: يتطلب بناء مجتمع المعلومات التعاون والشراكات بين الحكومات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين.

بالاضافة الى بعض الشروط الداعمة مثل:

- تطوير إمكانيات الافراد و المؤسسات الحكومية و قطاع الخدمات عن طريق تعليم المهارات المعلوماتية.
- برامج توعية موجهة إلى الاجيال الناشئة لتطوير قدراتهم و المهارات و ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات.
- وضع سياسة جديدة تساعد مختلف شرائح المجتمع على استخدام أدوات حديثة .
- الارتقاء بمراكز المعلومات و الجامعات عن طريق المكتبات الالكترونية و التعليم الالكتروني
- التعاون الدولي و الثنائي من خلال تقاسم الخبرات ووضع القواعد و المعايير و خلق العديد من قنوات الحوار
- تشكيل ساحة معلومات عالمية موحدة في جميع المجالات.

- انشاق سوق معلوماتية موازية للاسواق المادية الاخرى.
- رفع مستوى التعليم بمستوياته المختلفة وتخصصاته المتعددة.
- وضع السبل الكفيلة لاحترام وحماية حقوق الافراد الفاعلين في المجتمع ومختلف مؤسساته.
- توفير فرص العمل للمشاريع الجديدة.

بشكل عام ، يعد بناء مجتمع المعلومات هدفًا مهمًا للمجتمعات في القرن الحادي والعشرين ، حيث يمكن أن يساعد في تعزيز التنمية البشرية والنمو الاقتصادي والتماسك الاجتماعي.

3- فوائد بناء مجتمع المعلومات: فوائد بناء مجتمع المعلومات عديدة وتشمل:

3-1- تحسين الوصول إلى المعلومات والمعرفة: يوفر مجتمع المعلومات للأشخاص إمكانية الوصول إلى كمية هائلة من المعلومات والمعرفة ، والتي يمكن استخدامها لتحسين التعليم والرعاية الصحية وغيرها من مجالات التنمية البشرية.

3-2- زيادة الفرص الاقتصادية: يمكن أن يؤدي تطوير مجتمع المعلومات إلى خلق فرص عمل ووظائف جديدة ، فضلاً عن تحسين كفاءة وإنتاجية الشركات القائمة.

3-3-تعزيز الاتصال والتعاون: تمكن تقنيات المعلومات والاتصالات الناس من التواصل والتعاون بسهولة وكفاءة أكبر ، مما قد يؤدي إلى مزيد من التماسك الاجتماعي واتخاذ قرارات أكثر فعالية.

3-4- تحسين الخدمات الحكومية: يمكن لمجتمع المعلومات تسهيل تقديم الخدمات الحكومية ، مثل الرعاية الصحية والتعليم والسلامة العامة ، بطريقة أكثر كفاءة وفعالية.

4- الخطوات التنفيذية التي ينبغي اتخاذها لبناء مجتمع المعلومات:

يتطلب بناء مجتمع المعلومات تطوير البنية التحتية والسياسات والاستراتيجيات اللازمة لدعم استخدام واعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. في هذا التقرير ، سوف نستكشف بعض المكونات الرئيسية لبناء مجتمع المعلومات ، بما في ذلك البنية التحتية الرقمية والتعليم والتدريب والسياسات الحكومية.

4-1- البنية التحتية الرقمية: يعد تطوير البنية التحتية الرقمية مكونًا رئيسيًا لبناء مجتمع المعلومات. تشير البنية التحتية الرقمية إلى البنية التحتية المادية المطلوبة لدعم استخدام واعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، مثل شبكات النطاق العريض والشبكات المتنقلة ومراكز البيانات.

لبناء البنية التحتية الرقمية الضرورية ، يجب على الحكومات والمنظمات الاستثمار في تطوير شبكات النطاق العريض ومشاريع البنية التحتية الرقمية الأخرى. ويشمل ذلك الاستثمار في الأجهزة الضرورية ، مثل كابلات الألياف الضوئية وأجهزة التوجيه والمحولات ، وكذلك البرامج والأنظمة اللازمة لدعم هذه الشبكات.

4-2- التعليم والتدريب: من المكونات الهامة الأخرى لبناء مجتمع المعلومات التعليم والتدريب. نظرًا لأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت أكثر انتشارًا في المجتمع ، يجب أن يتمتع الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة لاستخدام هذه التقنيات واعتمادها بشكل فعال.

لتلبية هذه الحاجة ، يجب على الحكومات والمنظمات الاستثمار في برامج التعليم والتدريب التي تزود الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة لاستخدام واعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يتضمن ذلك البرامج التي تركز على محو الأمية الرقمية وبرمجة الكمبيوتر والمهارات التقنية الأخرى.

4-3- سياسات الحكومة: أخيرًا ، تلعب السياسات الحكومية دورًا حاسمًا في بناء مجتمع المعلومات. يجب على الحكومات وضع سياسات واستراتيجيات تعزز تبني واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع حماية حقوق الأفراد وضمان رفاهيهم.

ويشمل ذلك السياسات المتعلقة بخصوصية البيانات وأمنها ، والشمول الرقمي ، وتطوير الأطر التنظيمية لدعم استخدام واعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يجب أن تعمل الحكومات أيضًا مع القطاع الخاص والمجتمع المدني لتطوير السياسات والاستراتيجيات التي تعزز الابتكار وتدعم تطوير التقنيات الجديدة.

يتطلب بناء مجتمع المعلومات تطوير البنية التحتية والسياسات والاستراتيجيات اللازمة لدعم استخدام واعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تعد البنية التحتية الرقمية والتعليم والتدريب والسياسات الحكومية من بين المكونات الرئيسية لبناء مجتمع المعلومات. لبناء مجتمع المعلومات ، يجب على الحكومات والمنظمات والأفراد العمل معًا لتطوير سياسات واستراتيجيات فعالة تعزز الإدماج الرقمي والابتكار مع حماية حقوق الأفراد وضمان رفاهيتهم.